بهجةُ الأَصِحَّاءِ
بدراسة حديث
لحوم البقر داء وألبانها شفاء

إعداد:

د. محمد مصطفى عبد الحافظ

مدرس الحديث وعلومه

جامعة الأزهر - كلية أصول الدين والدعوة أسيوط

الملخص :

تناولت هذه الدراسة روايتين للحديث: إحدهما: ذكرت أن ألبان البقر شفاء، وزادت أن لحمها داء، وهذه العبارة –لحمها داء– كانت محط أنظار الكثيرين ممن يريدون الطعن في الشريعة عن طريق ضرب نصوص السنة بعضها ببعض ويجعلون ذلك سلاحا لهم في حربهم الشرسة على هذا الدين الحنيف.

والرواية الثانية اقتصرت على ذكر اللبن، أو اللبن والسمن، ولم يأت ذكر اللحم. مما جذب نظري إلى هذه الرواية ومقارنتها بالرواية الأخرى من خلال دراسة وافية للروايتين بعد جمع طرقهما وبيان الحكم عليهما من خلال هذه الطرق، ثم بيان مسالك العلماء وفهمهم الدقيق للروايتين، مع بيان ما غمض على العقول فهمه، وكشف اللثام عما أُبهم لفظه.

أهداف البحث:

التعرف على روايات الحديث وتخريجها ودراسة أسانيدها.

بيان مناهج المحدثين في الحكم على الحديث من خلال الوقوف على أقوال المصححين والمضعفين للرواية، وبيان أدلتهم. مع ذكر الراجح من أقوالهم عند الحكم على الرواية.

شرح وبيان ما غمض فهمه، ودق لفظه، مع بيان المعنى العام للحديث.

منهج البحث:

اتبعت في هذه الدراسة المنهج الاستنباطي، حيث أسوق الأدلة وكلام العلماء، ثم استنبط الحكم النهائي من خلالهما.

أهم النتائج :

إن الحديث مشهور منشور مبثوث في بطون كتب السنة، وهناك روايتان إحداهما اشتملت على لحم البقر، وهي ضعيفة، والثانية فيها فوائد اللبن والسمن وهي الصحيحة، وبعض من ضعف الرواية راح يتأول المتن، ومن قبل الرواية حمل الأمر على الندب، ولم يقل أحد من العلماء بحرمة لحوم البقر، وأن فوائد اللبن والسمن ثبت طبياً وعلمياً.

أهم التوصيات :

الاعتناء بتخريج الأحاديث المشتهرة على الألسنة، وعدم التسرع في رد أو حتى قبول الروايات قبل البحث والتنقيب.

Abstract

The joy of the healthy study of hadith of beef disease and its healing milk .

The study dealt with two Hadiths: one reported that dairy cows cured, and increased that the flesh of the disease, and this sentence was the focus of the eyes of many who want to challenge the law, and the second was based on the mention of milk, or milk and margarine, and in the study is a thorough study of the two novels and judged them from all ways, A statement of the scholars' attitude towards the narratives and their statements explaining the two narratives.

research goals:

Acquaintance with the texts of Hadith and its graduation and the study of attribution.

Stand up to the words of the corrected and vulnerable to Hadiths, and the statement of the accused.

The most correct mention is made when judging Hadith and finding out the meaning of the hadeeth.

Research Methodology:

A deductive approach, I market the evidence and the words of scholars, and then devised the final judgment.

Main results:

That Hadith is famous in the books of the year, and there are two Hadiths, one of which included the beef, which is weak, and the second where the benefits of milk and margarine is correct, and some of the weakness of Hadith and began to Matn, and Hadith carried the matter on the scar, Cow, that the benefits of yogurt and margarine proved medically and scientifically.

Key Recommendations:

Taking care of graduating the famous conversations, and not rushing to reply or even accept Hadiths before searching and exploration Keywords: (beef - cow's milk - prophetic medicine).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الْحَمد لله وحده وأصلي وأسلم على من لا نبي بعده، وأشهد ألا إله إلا الله جل في علاه، وأشهد أن سيدنا محمدا حبيبه ومصطفاه، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن والاه إلى يوم لقياه...

أما بعـــد :

فإن أشرف ما صرفت فيه الأوقات طلب العلم، ذلك أن العلم يدل على الله تعالى ويقود إلى معرفته وخشيته، لذلك كان أفضل الناس بعد الأنبياء هم العلماء، فما أجمل التبحر في علوم الدين الحنيف، والغوص في بحر السنة المنيف، والبحث في فن الإسناد الشريف، بقصد الذب عن جوهرها، والذود عن حياضها، فكل من أخلص السير في طريقه إلى الله قَصَدَ السبيلَ إليها...

فعندما تشتد الحملة للنيل من السنة وحامليها، يقيض الله تعالى للدفاع عنها رجالا قصدوا السبيل إليه -جل في علاه-، حبا في دينه وإيمانا بصدق رسوله ﷺ، شمروا عن سواعد الجد والاجتهاد وأفنوا أعمارهم وسنوا أقلامهم، وأنفدوا مدادهم، دفاعاً عن حِبهم رسول الله ﷺ ورسالته الغراء.

فعلوم الشريعة وعلى رأسها القرآن الكريم على علو مكانته وعظم شأنه لا سبيل إلى استخلاص حقائقه، والنفاذ إلى أسراره بغير علم الحديث الشريف، فالقرآن مع السنة هما مكونا علم الشريعة، فهل ندرك كلام الله

تعالى، ونفهم دقائق التفسير، وأصول العقائد وأدلة الأحكام وما يتبع ذلك من بحوث شرعية إلا عن طريق تضافر آيات الذكر الحكيم مع شرحها وبيانها من السنة المطهرة على صاحبها أفضل الصلوات وأتم التسليمات.

بل لا يتم هذا الفهم ولا يتحقق ذلك الغرض إلا بالتوسع في تعلم علم السنة وعلومها والإحاطة بقواعدها وأصولها فهذا مما لا يستغني عنه عالم ولا يهمله فقيه، ومن غض الطرف عن ذلك فبضاعته في العلوم مزجاه، فهمه سقيم، وقوله عقيم، ومن أتقنه وتقدم فيه، وبرز في تحصيله وفهم معانيه فهو من أصحاب السبق فهما وتحقيقا وتدقيقا وتحليلا وتحريما واستنباطا، لأن علم الحديث وعلومه مرقاة الوصول إلى سائر الفنون.

علم ذلك أعداء السنن فبارزوا المحدثين بالعداوة، ولم يقفوا عند هذا الحد بل تمادوا إلى الطعن في صحيح السنة، ولم يكتفوا بذلك فطعنوا في صاحب السنة ﷺ ، ومما تراه من ذلك ما انتشر عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، وعلى مواقع الشبكات العالمية حديث مضمونه أن لحم البقر داء، مما أثار الكثير من التساؤلات حول هذا الأمر من حيث الصدق والكذب، وعن درجة هذا الحديث من حيث الصحة أو الضعف، وهل قاله ﷺ أم لا؟.

وقد تلقف هذه الروايات بعض الطاعنين في السنة النبوية وكأنه وقع على كنز ثمين، وحاول من خلال هذه الرواية الطعن في السنة حيناً بدعوى أنها تناقض العقل والعرف والواقع، وحيناً آخر بدعوى مخالفتها للقرآن

الكريم الذي {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} [فصلت: ٤٢]، وأذاع بين الناس جاهلهم ومتعلمهم أن الإسلام يحرم على الناس أكل لحم البقر مستدلاً بهذا الحديث.

لذا تحركت البواعث النفسية حباً وكرامةً للدفاع عن حياض السنة الشريفة من خلال البحث عن صحة الرواية أو ضعفها، وحتى أكون للحق نصيرا فقد جردت نفسي وقلمي عن الهوى والميل والعصبية العمية وإعطاء الحكم المسبق قبل البحث والتحقيق والتدقيق في الروايات الواردة وتخريجها ودراستها دراسة وافية مبيناً درجتها من حيث: الصحة أو الضعف، فبدأت عملي الذي احتسبه عند الله تعالى بالبحث في بطون كتب السنة لاستخراج روايات الحديث، ونظرت في حجج المصححين وأدلتهم، وفي أدلة المضعفين وحججهم، وانظر في رجال الإسناد، وأقوال علماء الجرح والتعديل فيهم، سائلاً المولى تعالى أن يلهمني الرشد والصواب والسداد في القول والعمل. جاء ذلك في بحث وسمته بـ: "بهجةُ الأَصِحَّاءِ بدراسة حديث (لحوم البقر داء وألبانها شفاء)".

مشكلة البحث وتساؤلاته:

لا ريب أن اشتهار الحديث على الألسن يجعل البعض يسارع بقبوله دون نظر في إسناده، لا سيما إن كانت بعض ألفاظه صحيحه، ولا يفرق بين الزيادات المنكرة، والزيادات الصحيحة، لذا سيجيب البحث على هذه التساؤلات.

- ما النصوص الثابتة الصحيحة للرواية؟.

- هل أجمع الأئمة على قبول الراوية أو ردها؟.
- ما الحكم الراجح على الرواية؟.
- هل هناك تأويلات للرواية؟.

حدود البحث:

كتب متون الحديث، والشروح، والعلل، والكتب التي عنيت بالطب النبوي.

أهداف البحث:

- استخراج روايات الحديث من بطون كتب السنة وتخريجها تخريجا وافيا، ودراسة أسانيدها.
- الوقوف على أقوال المصححين والمضعفين للرواية، وبيان أدلتهم. مع بيان مناهج المحدثين في الحكم على الحديث.
- ذكر الراجح من أقوال النقاد عند الحكم على الرواية.
- شرح وبيان ما غمض فهمه، ودق لفظه، مع بيان المعنى العام للحديث.

منهج البحث:

اعتمدت في دراستي هذه المنهج الاستقرائي التحليلي ثم الاستنباطي. فإني أسوق الأدلة وكلام العلماء، ثم استنبط الحكم في ضوء أقوالهم.

إجراءات البحث:

ذكرت نص الرواية الأولى التي اشتملت على أن لحم البقر داء.

ثم قمت بذكر من رواها من الصحابة. واعتمدت لفظ الإمام الحاكم عند التخريج.

ثم ذكرت الراوية التي لم تذكر هذه الجملة – لحومها داء- أصلاً، معتمداً على لفظ الحاكم.

وسلكت في التخريج مسلك الاستيعاب، فأقوم بتخريج الروايات من كتب السنة المطهرة. وذلك بتتبع طرق كل رواية. معقبا بالحكم على رواية كل صحابي. ثم ذكرت الراجح من الروايات.

الدراسات السابقة:

وبعد البحث الحثيث لم أقف فيما اطلعت عليه على من كَتَبَ في هذا الموضوع على جهة الاستقلال اللهم إلا ما جاء في:

(١) السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني. وقد حكم على الحديث بالصحة لكثرة الطرق.

(٢) فتاوى ومقالات منشورة على المكتبة الشاملة، وشبكة المعلومات العالمية.

وقد قمت في هذا البحث باستقصاء التخريج، والاستيعاب في جمع أقوال العلماء حول السند والمتن.

خطة البحث:

هذا وقد اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن تأتي في: مقدمةٍ، وثلاثة مباحث، وخاتمةٍ.

المقدمة: أهمية الموضوع، وأهدافه، ومنهجه، وخطة السير فيه.

المبحث الأول: نص الرواية، وتخريجها، والحكم عليها، وفيه مطلبان.

المطلب الأول: الرواية المشتملة على جملة "ولحومها داء".

المطلب الثاني: الرواية التي لم تتعرض لذكر لحم البقر.

المبحث الثاني: مسالك العلماء مع هاتين الروايتين:

المبحث الثالث: كلام الأطباء عن لحم البقر.

الخاتمة: أهم النتائج، والتوصيات.

قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى: "من تعلم علما فليدقق فيه لئلا يضيع دقيق العلم"(١).

ولولا أن الحق لله ورسوله، وأن كل ما عدا الله ورسوله مأخوذ من قوله ومتروك -وهو عرضة الوهم والخطأ- ما اعترضت على من لا ألحق غبارهم، ولا أجري معهم في مضمارهم، وأراهم فوقي في مقامات الإيمان، ولهذا فلا عيب ولا ملام إذا رأيتَ هذا في بحثي، وأسأل الله الصدق، فمن كان عنده علم فليرشدني إليه، وليهد إليَّ الصواب، أشكر له سعيه، وأقابله بالدعاء والترحاب والله الموفق وإليه المآب.

(١) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي ١/٣٢٠ .

المبحث الأول

نص الرواية، وتخريجها، والحكم عليها

من خلال البحث والتنقيب في دواوين وكتب السنة وفقني الله لتخريج روايتين للحديث:

الأولى: فيها أن ألبان البقر وسمنها شفاء، ولحومها داء.

الثانية: فيها الاكتفاء بأن ألبان البقر شفاء، وليس فيها ذكر للحم.

وعليه: نستطيع أن نقول: إن المتن الأول فيه زيادة، هذه الزيادة هي ما جاء من ذكر لحوم البقر، وتعيين هذه الزيادة لأنها لم تذكر في الرواية الثانية، والنظر هل هذه الزيادة تعتبر من زيادة الثقات فتقبل أم أنها من زيادة ضعيف لا يقوى على النهوض بها وفيها ما يخالف الثوابت فترد.

فالإشكال هنا وارد على اللفظة الزائدة، أما الرواية التي لم تذكر الزيادة فلا إشكال فيها.

لذا جعلت الكلام على كل رواية في مطلب مستقل، وإليك البيان، وعلى الله التكلان:

المطلب الأول

الرواية المشتملة على جملة "ولحومها داء"

أتم ألفاظ الرواية رواية عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، وهاك لفظها:

(عَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ وَسُمْنَانِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُومَهَا، فَإِنَّ أَلْبَانَهَا وسُمْنَانَهَا دَوَاءٌ وَشِفَاءُ، وَلُحُومَهَا دَاءٌ) هذا لفظ الإمام الحاكم.

روي من حديث: عَبْدِ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، وصُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ، ومُلَيْكَةَ بِنْتِ عَمْرَوٍ السَّعْدِيَّةِ، وابن عباس ﷺ.

أولاً: حديث مليكة بنت عمرو الزيدية السعدية.

قال زُهَيْرٌ، حَدَّثَتْنِي امْرَأَةٌ، مِنْ أَهْلِي عَنْ مُلَيْكَةَ بِنْتِ عَمْرٍو الزَّيْدِيَّةِ، مِنْ وَلَدِ زَيْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ قَالَتْ: اشْتَكَيْتُ وَجَعًا فِي حَلْقِي، فَأَتَيْتُهَا فَوَضَعَتْ لِي سَمْنَ بَقَرَةٍ، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ: "أَلْبَانُهَا شِفَاءٌ، وَسَمْنُهَا دَوَاءٌ، وَلُحُومُهَا دَاءٌ"، واللفظ لأبي داود.

أخرجه الأئمة: أبو داود في المراسيل[1].

(١) في المراسيل، في الطب، ٣١٦/١ رقم (٤٥٠).
قال: حَدَّثَنَا ابْنُ نُفَيْلٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَتْنِي امْرَأَةٌ، مِنْ أَهْلِي عَنْ مُلَيْكَةَ بِنْتِ عَمْرٍو، أَنَّهَا وُصِفَتْ لَهَا سَمْنُ بَقَرٍ مِنْ وَجَعٍ كَانَ بِحَلْقِهَا وَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "أَلْبَانُهَا شِفَاءٌ، وَسَمْنُهَا دَوَاءٌ، وَلَحْمُهَا دَاءٌ ".

وابن الجعد[١]. والطبراني[٢]. وابن عدي[٣]. والبيهقي[٤]. وأبو نعيم[٥]. والحازمي[٦]. والمزي[٧].

---

(١) في مسنده (ص: ٣٩٣) رقم (٢٦٨٣). قال: حَدَّثَنَا عَلِيٌّ، أَنَا زُهَيْرٌ،...به بلفظ مقارب.

(٢) في المعجم الكبير (٤٢/٢٥) رقم (٧٩).

قال: حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أحمد بن يونس ثنا زهير. . . . به بلفظه.

(٣) في الكامل في ضعفاء الرجال (١٣٠/٦).

(٤) في السنن الكبرى، كتاب الضحايا، باب أَدْوِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ، (٩/ ٣٤٥) رقم (٢٠٠٥٦)، وفي شعب الإيمان، أكل اللحم، (٨/ ١٠٢) رقم (٥٥٥٥).

قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ مُكْرَمٍ حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ عَنْ مُلَيْكَةَ بِنْتِ عَمْرٍو الْجُعْفِيَّةِ أَنَّهَا قَالَتْ لَهَا: بلفظ مقارب.

(٥) في الطب النبوي (٢/ ٦٩٢) رقم (٧٦٨).

قال: حَدَّثَنَا أبو أحمد محمد بن أحمد الغطريفي ومحمد بن إبراهيم قالا:، حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد البغوي، حَدَّثَنَا علي بن الجعد أنبأ زهير،. . . به بمعناه.

وفي معرفة الصحابة لأبي نعيم (٦/ ٣٤٥٠) رقم (٧٨٥٠)، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أحمد بن يونس، حدثني زهير،... به بنحوه.

(٦) في عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (ص: ٧٠).

قال: أخبرنا بحديثها محمد بن عبد الخالق، أخبرنا أبو طاهر أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن، أخبرنا سليمان بن أحمد اللخمي، أخبرنا علي بن عبد العزيز، أخبرنا أحمد بن يونس، أخبرنا زُهَير. . . به بلفظه.

(٧) في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥/ ٣١٠) ترجمة رقم (٧٩٣٤) وساق إسناده إلى الطبراني.

*** الحكم على الإسناد:**

قلت: إسناد ضعيف فيه أكثر من علة:

- العلة الأولى: الإرسال.

مُلَيْكَةَ بِنْتِ عَمْرو الزَّيْدِيَّةِ السعدية، من ولد زيد بن سعد، ويُقال: زيد اللات بن سعد، تابعية.

قد ذكرها ابن عبدالبر في الاستيعاب(١)، وابن الأثير في أسد الغابة(٢)، وقال المزي: "عدادها في الصحابة"(٣)، وقال ابن حجر: "يُقال: لها صحبة، صحبة، ويقال: تابعية، من الثالثة"(٤)، وجعلها في الإصابة في تمييز الصحابة في القسم الأول(٥)، وصرح الخزرجي بأنها صحابية فقال: "صحابية روى حَدِيثَهَا زُهَيْر بْن مُعَاوِيَة"(٦)، ورجح العجلوني صحبتها فقال: "ذكر أبي داود للحديث في مراسيله لتوقفه في صحبة مليكة ظنًا، وقد جزم بصحبتها جماعة، والحديث ضعيف"(٧).

---

(١) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبدالبر، (٤/ ١٩١٤) رقم (٤٠٩٧).
(٢) أسد الغابة، ابن الأثير، (٧/ ٢٦٠) رقم (٧٢٩٨).
(٣) تهذيب الكمال، المزي، (٣٥/ ٣١٠).
(٤) تقريب التهذيب، ابن حجر، (ص: ٧٥٣) رقم (٨٦٨٦).
(٥) (٨/ ١٢٢).
(٦) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، (ص: ٤٩٦).
(٧) كشف الخفاء، العجلوني، (٢/ ١٦٣).

والراجح: أنها تابعية لما يأتي:

(١) قد أدخل الإمام أبو داود حديثها في المراسيل، فهو لا يرى صحبتها.

(٢) كانت في زمن عمر بن الخطاب، فهي تابعية.

ففي بعض ألفاظ هذا الحديث: "سَمِعَتْ مُلَيْكَةَ بِنْتَ عَمْرٍو، وَذَكَرَ، أَنَّهَا رَدَّتِ الْغَنَمَ عَلَى أَهْلِهَا فِي إِمْرَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ"(١).

(٣) ذكرها أبو زرعة العراقي في رواة المراسيل(٢).

- **العلة الثانية** : جهالة المرأة التي روت عن مليكة.

على فرض أن مليكة صحابية، فالمرأة التي روت عن مليكة هذا الحديث لم تسم، فتبقى العلّة في الجهالة والإرسال!.

قال الهيثمي: "رواه الطبراني، والمرأة لم تسم، وبقية رجاله ثقات"(٣).

وقال السخاوي: "وليس في سنده من ينظر في حاله، إلا المرأة التي لم تسم، فيضعف الحديث بسببها"(٤).

---

(١) مسند ابن الجعد (ص: ٣٩٣).
(٢) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، العراقي، (ص: ٣٧٩).
(٣) مجمع الزوائد، الهيثمي، (٥/٩٠).
(٤) الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية (١/ ٢٢).

وقال العجلوني: "الراوية عن مليكة لم تسم، وقد وصفها الراوي عنها زهير ابن معاوية أحد الحفاظ بالصدق وإنها امرأته".(١).

- **العلة الثالثة**: نكارة المتن.

الزيادة الواردة في هذه الرواية وهي "ولحومها داء" مخالفة للثوابت الشرعية، ففيه مخالفة للقرآن الكريم، والسنة النبوية، فوصف اللحم بأنه داء مخالف لإباحته، ومناقض لما جاء في الكتاب من ذكر البقر في موضع الامتنان والنعم التي أنعم الله بها على عباده، ومباين لهدي النبي ﷺ في الأكل والتضحية به، وستأتي الأدلة على ذلك.

ومن جانب آخر فقد ضعف هذا السند من الأئمة: السخاوي(٢)، والعجلوني(٣).

- **تنبيه** :

جاءت هذه الرواية من مسند عائشة، وهو خطأ.

عَنْ مُلَيْكَةَ بِنْتِ عَمْرٍو الْجُعْفِيَّةِ أَنَّهَا قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: "عَلَيْكِ بِسَمْنِ الْبَقَرَةِ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَمِنَ الْقَرْحَتَيْنِ"، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ أَلْبَانَهَا أَوْ لَبَنَهَا

(١) كشف الخفاء، العجلوني، (٢/ ١٦٤).
(٢) الأجوبة المرضية، السخاوي، (٢١/١).
(٣) كشف الخفاء، العجلوني، (١٨٢/٢).

شِفَاءٌ، وَسَمْنَهَا دَوَاءٌ، وَلَحْمَهَا أَوْ لُحُومَهَا دَاءٌ"[1].

ففي هذا السند جاء ذكر عائشة في الإسناد، فيكون معناه: أن عائشة هي من حدثت بذلك وسمعته منها مليكة، لا أن مليكة قالت ذلك للمرأة التي من أهل زهير!، فيكون الحديث من مسند عائشة رضي الله عنها، وليس من مسند مليكة، لكن ذكر عائشة رضي الله عنها فيه غلطٌ بيّن؛ لأن الحديث ليس بمتصل، ولذلك ذكره أبو داود في مراسيله.

وهذا الخطأ من الممكن أن يكون بسبب النساخ، فقد وقفت على أكثر من طبعة لشعب الإيمان، وجميعها الرواية فيها من مسند عائشة رضي الله عنها.

ثانياً: حديث عَبْدِ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه.

(عَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ وَسُمْنَانِهَا، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُومَهَا، فَإِنَّ أَلْبَانَهَا وسُمْنَانَهَا دَوَاءٌ وَشِفَاءُ، وَلُحُومَهَا دَاءٌ) هذا لفظ الإمام الحاكم.

أخرجه الأئمة: الحاكم[2]، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وقال الذهبي: "سيف وهاه ابن حبان".

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٨/ ١٠٣) رقم (٥٥٥٥).

(٢) في المستدرك، كتاب الطب، (٤٤٨/٤) رقم (٨٢٣٢)، حدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ بْنِ بَالُوَيْهِ ثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى العنبري ثنا سَيْفُ بْنُ مِسْكِينٍ ثنا عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَسْعُودِيُّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: الحديث.

وأخرجه ابن بشكوال[١]، والديلمي[٢].

*** الحكم على الرواية.**

إسناد ضعيف فيه خمس علل:

- **العلة الأولى**: ضعف سيف بن مسكين.

قال ابن حبان: "يأتي بالمقلوبات، والأشياء الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات على قلتها"[٣].

وقال الدارقطني: "ليس بالقوي"[٤].

- **العلة الثانية**: اختلاط المسعودي[٥].

---

(١) في الآثار المروية في الأطعمة السرية، مَا جَاءَ فِي أَلْبَانِ الْبَقَرِ، (ص: ١٤٧) رقم (٢٩).
قال: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْمُقْرِي قَالَ: نا أبو داوود نا أَبُو عَمْرٍو نا سَلمُونُ بن داوود قَالَ: نا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ قَالَ: نا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى. . به بلفظه.

(٢) أورده في الفردوس بمأثور الخطاب (٣/ ٢٨) رقم (٤٠٥٨).

(٣) المجروحين لابن حبان (١/ ٣٤٧) رقم (٤٤٦).

(٤) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١/ ٢١٩)، وينظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ٣٥) رقم (١٥٩٧)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال (٢/ ٢٥٧) رقم (٣٦٤٠)، المغني في الضعفاء (١/ ٢٩٢) رقم (٢٧٢٠)، لسان الميزان (٣/ ١٣٢) رقم (٤٦٣).

(٥) اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي، مات ببغداد، قال ابن سعد: " وكان ثقة كثير الحديث إلا أنه اختلط في آخر عمره، ==

قال أحمد: "اخْتَلَط المَسْعُودِيّ بِبَغْدَاد[١]، وَمن سمع مِنْهُ بِالْبَصْرَةِ، والكوفة فسماعه جيد"[٢].

وقال أبو زرعة: "أحاديثه، عن غير القاسم، وعون، مضطربة، يهم كثيراً"[٣].

وقال الحافظ ابن حجر: "سند ضعيف، والمسعودي اختلط"[٤].

==ورواية المتقدمين عنه صحيحة. (الطبقات الكبرى (٦/ ٣٦٦)، وقال أبو داود: "يخطئ فِي الْحَدِيث". سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ١٦٢).

وقال أحمد: ثقة، وقال يحيى بن معين: حديثه عن الأعمش وعبد الملك بن عمير مقلوبة، وحديثه عن عاصم وابي حصين فليس بشئ وحديثه عن عون والقاسم صحاح، وقال ابن نمير: المسعودي كان ثقة، فلما كان بأخره اختلط، سمع منه عبدالرحمن بن مهدي ويزيد بن هارون أحاديث مختلطة، وما روى عنه الشيوخ فهو مستقيم، وقال أبو حاتم: " تغير بأخرة قبل موته". الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٥١).

وقال ابن حبان: "كان المسعودي صدوقاً إلا أنه اختلط في آخر عمره اختلاطاً شديداً حتى ذهب عقله، وكان يحدث بما يجيئه فحمل، فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير، ولم يتميز فاستحق الترك. (المجروحين لابن حبان (٢/ ٤٨) رقم (٥٨٥).

(١) ينظر: الكواكب النيرات، ابن الكيال، (ص: ٢٨٢) رقم (٣٥).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٢٥) رقم (٥٧٥).

(٣) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٢/ ٤٢٠).

(٤) إتحاف المهرة، ابن حجر، (١٠/ ٣١٢).

وقال: " وفي سنده المسعودي، وقد اختلط، وأصل الحديث في النسائي وابن حبان بدون ذكر اللحم"[١].

- **العلة الثالثة**: انقطاع السند.

وهذا الانقطاع ثابت بين عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وأبيه[٢]، فقد اختلفوا في سماع عبدالرحمن بن عبد الله بن مسعود من أبيه.

قال الزركشي: "منقطع، وفي صحته نظر"[٣].

- **العلة الرابعة**: المخالفة في السند والمتن.

فقد رواه جمع من تلاميذ المسعودى بدون لفظ لحومها داء.

- **العلة الخامسة**: النكارة فى متنه. كما سبق بيانه.

قال السخاوي: "أخرجه الحاكم، وتساهل في تصحيحه له"[٤].

---

(١) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع للحافظ ابن حجر العسقلاني (ص: ١٠٠).
(٢) قال ابن سعد: "كان ثقة قليل الحديث، وقد تكلموا في روايته عن أبيه وكان صغيراً. (الطبقات الكبرى (٦/ ١٨١). وقال العجلي: ثقة، يقال إنه لم يسمع من أبيه إلا حرفًا واحدًا". (الثقات للعجلي (ص: ٢٩٥) رقم (٩٦٣). وقال الذهبي: "يصبو عن أبيه". (الكاشف (١/ ٦٣٤) رقم (٣٢٤٤)، وقال ابن حجر: ثقة من صغار الثانية مات سنة تسع وسبعين وقد سمع من أبيه لكن شيئاً يسيراً. (تقريب التهذيب (ص: ٣٤٤) رقم (٣٩٢٤)، وانظر: تهذيب التهذيب (٦/ ٢١٥) رقم (٤٣٦).
(٣) اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة للزركشي (ص: ١٤٨).
(٤) المقاصد الحسنة (ص: ٥٢٨).

وقال المناوي في الفيض: "قال الحاكم: صحيح، وأقره الذهبي"[١]، وقال النسائي: قد تساهل الحاكم في تصحيحه. وقال الزركشي: "بل هو منقطع، وفي صحته نظر، فإن في الصحيح أن المصطفى ﷺ ضحى عن نسائه بالبقر، وهو لا يتقرب بالداء"[٢].

ثالثاً: حديث صهيب بن سنان رضي الله عنه.

أخرجه الإمام: أبو نعيم[٣] .

وأورده الإمام: العجلوني[٤] . وقال: "رواه أبو نعيم، وابن السني عن صهيب".

---

(١) وفي نقل المناوي لكلام الحاكم وإقرار الذهبي نظر، لأن الذهبي لم يقر الحاكم على التصحيح كما تقدم حيث قال في التلخيص: "سيف وهاه ابن حبان" قصد سيف ابن مسكين، ومعنى هذا أنه لم يقر الحاكمَ على حكمه على الحديث.
وقال في الميزان (٣/٣٥٥): "شيخ يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعة، قاله ابن حبان".
وقال ابن حبان في المجروحين (١/٦٤٣): "يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات لا يحل الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات على قلتها".
وقال الدار قطني في العلل (١/٢١٩): وَسَيْفُ بْنُ مِسْكِينٍ، هَذَا لَيْسَ بِالْقَوِيِّ..

(٢) فيض القدير، المناوي، (٤/٤٨).

(٣) في الطب النبوي (١/ ٣٨٣) رقم (٣٢٥)، قال: أخبرنا أحمد في كتابه، حَدَّثَنَا محمد بن جرير، حَدَّثَنَا أحمد بن الحسن الترمذي، عَن موسى بن محمد النسائي، حَدَّثَنَا دفاع بن دغفل السدوسي، عَن عَبد الحميد بن صيفي بن صهيب، عَن أبيه، عَن جَدِّه صهيب الخير، قال: قال رسول الله ﷺ: "عليكم بألبان البقر، فإنها شفاء، وسمنها دواء، ولحومها داء".

(٤) في كشف الخفاء (٢/٩٢).

*** الحكم على الإسناد:**

إسناد ضعيف فيه أربع علل:

- العلة الأولى:

حديث صهيب لا يصحّ. فيه موسى بن محمد النسائي هذا لم أجد له ذكراً في أيّ كتاب! وقد حصل قلبٌ وتحريفٌ في اسمه، والصواب: محمد بن موسى الشيباني. وهو من شيوخ أحمد بن الحسن الترمذي(١). ومحمد بن موسى يروي عن دفاع بن دغفل(٢).

وقد تفرد به محمد بن موسى الشيباني، قال ابن أبي حاتم: "محمد بن موسى بن بزيع الشيباني الجريري، أبو عبدالله، بصري... كتب عنه أبي أيام الأنصاري، وروى عنه؛ سئل أبي عنه؟ فقال: "شيخ"(٣).

- العلة الثانية:

ضعف دِفاع بكسر أوله، وفتح الفاء ابن دغفل، عن عبد الحميد ابن صيفي، فقد ضعفه أبو حاتم(٤) وذكره ابن حبان في الثقات(٥)، وقال ابن حجر: "ضعيف من الثامنة(٦).

---

(١) تهذيب الكمال (١/ ٢٩١).

(٢) الجرح والتعديل (٣/٤٤٥).

(٣) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٨/ ٨٤).

(٤) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، (٣/٤٤٥).

(٥) الثقات، ابن حبان، (٨/٢٣٧).

(٦) تقريب التهذيب، ابن حجر، (١/٢٠١).

- العلة الثالثة: نكارة السند.

فدفاع ضعيف لا سيما في أحاديثه عن عبدالحميد بن صيفي لا يتابعه عليها أحد، وهي مناكير(١)، والرواية هنا عن عبد الحميد.

- العلة الرابعة: نكارة المتن.

فالمتن مخالف للقرآن الكريم، والسنة النبوية، كما تقدم.

رابعاً: حديث ابن عباس رضي الله عنه.

أخرجه الإمام ابن عدي(٢).

*** الحكم على الراوية.**

إسناد موضوع، فيه محمد بن زياد الطحان اليشكري(٣).

قال ابن معين: "كَانَ كذاباً خبيثاً"(٤)، وقال الجوزجاني: "كان كذاباً، يحمل عن ميمون بن مهران"(٥)، وهنا أسند عن ميمون.

نلاحظ من خلال ما سبق الآتي:

---

(١) انظر: المغني في الضعفاء (٢٢٣/١)، وتهذيب التهذيب (١٨٣/٣).

(٢) في الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٧/ ٣٠٠).

قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن ياسين، حدثنا محمد بن معاوية الأنماطي، حدثنا محمد بن زياد الطحان عن ميمون، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: "سمن البقر وألبانها شفاء ولحومها داء".

(٣) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، (٧/ ٢٩٨) رقم (١٦٣٢).

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٣٩٢).

(٥) أحوال الرجال، الجوزجاني، (ص: ٣٣٦) رقم (٣٦٣).

(١) أن هذه الرواية اشتملت على بيان أن ألبان البقر، وسمنها شفاء، وأن لحومها داء.

(٢) أنه لم تسلم رواية من هذه الروايات؛ بل جميعها ضعيف، وبعضها شديد الضعف بل وموضوع.

(٣) أن أرجح رواية هي رواية مليكة على ما فيها من ضعف.

(٤) أن الرواية مخالفة للقرآن الكريم، وما ثبت في السنة النبوية الشريفة.

المطلب الثاني

الرواية التي لم تتعرض لذكر لحم البقر

لفظ الرواية: (عَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ، فَإِنَّهَا ترُمُّ [1] مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ، وَهُو شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ)، هذا لفظ الإمام الحاكم في المستدرك[2].

الرواية جاءت من طريق طارق بن شهاب [3] على أوجه :

١- الوجه الأول: طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود.

٢- الوجه الثاني: عن طارق ابن شهاب مرفوعاً .

٣- الوجه الثالث: رويت موقوفة على ابن مسعود.

٤- الوجه الرابع: جاءت من طريق عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ.

---

(١) أي تأكل، والارتمام: تمام الأكل. (تاج العروس (٣٢/ ٢٨١).

(٢) المستدرك على الصحيحين، كتاب الطب (٤٤٦/٤).

(٣) طارق بن شهاب، أَبُو عبد الله الأحمسي البَجلِيّ الْكُوفِي رَأَى النَّبِي صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسلم، ولم يسمع منه، وغزا فِي خلَافَة أبي بكر الصّديق، سمع: أَبَا بكر، وَعمر، وَابْن مَسْعُود، وَأَبا مُوسَى، رَوَى عَنهُ قيس بن مُسلم، ومخارق بن عبد الله فِي الْإِيمَان وَالتَّفْسِير ومواضع، قَالَ عَمْرو بن عَلّي: مَاتَ سنة ٨٣ وَقَالَ أَبُو عِيسَى: مَاتَ سنة ٨٤. احتج به الشيخان وأصحاب السنن الأربعة. (ينظر: رجال صحيح البخاري، المسمى: الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، لأبي نصر البخاري الكلاباذي ت:٣٩٨هـ. (٣٧٥/١ ، ٣٧٦).

– أما **الوجه الأول**: رواية طارق بن شهاب عن ابن مسعود فيرويها قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ(١). ورواها عن قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ:

(١) الركين بن الربيع الفزارى(٢).

(٢) المسعودى(٣).

(٣) الجراح بن مليح الرؤاسى(٤).

(٤) إبراهيم بن المهاجر(٥).

(٥) أبو حنيفة النعمان(٦).

---

(١) قيس بن مسلم الجدلي بفتح الجيم أبو عمرو الكوفي ثقة رمي بالإرجاء من السادسة مات سنة عشرين ومائة، احتج به الستة. (ينظر: تقريب التهذيب ص: ٤٥٨).

(٢) ركين بالتصغير ابن الربيع بن عميلة بفتح المهملة الفزاري أبو الربيع الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين. (تقريب التهذيب ص: ٢١٠) رقم (١٩٥٦).

(٣) سبقت ترجمته.

(٤) الجراح بن مليح بن عدي الرؤاسي، بضم الراء، بعدها واو بهمزة، وبعد الألف مهملة، والد وكيع، صدوق يهم، من السابعة، مات سنة خمس، ويقال: ست وسبعين، (تقريب التهذيب (ص: ١٣٨) رقم (٩٠٨).

(٥) إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي، صدوق لين الحفظ، من الخامسة. (تقريب التهذيب (ص: ٩٤) رقم (٢٥٤).

(٦) النعمان بن ثابت الكوفي، أبو حنيفة الإمام، يقال: أصلهم من فارس، ويقال: مولى بني تيم، فقيه مشهور، من السادسة، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح، وله سبعون سنة. (تقريب التهذيب (ص: ٥٦٣) رقم (٧١٥٣).

(٦) الثورى[١].

وإليك بيان هذه الطرق:

(١) رواية الرُّكَيْنِ بْنِ الرَّبِيعِ الفزارى.

رواها عنه إسرائيل، وأخرجها الحاكم[٢].

وقد تابع إسرائيلَ شعبةُ بن الحجاج.

ورواها عن شعبة أبو زيد سعيد بن الربيع[٣]، قال: ثنا شعبة[٤]، عن الركين ابن الربيع. أخرجها: النسائي[٥]، والبزار[٦]، والحاكم[٧].

---

(١) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين، وله أربع وستون. (تقريب التهذيب (ص: ٢٤٤) رقم (٢٤٤٥).

(٢) في كتاب الطب، (٤٤٦/٤) رقم (٨٢٢٤)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي.

(٣) سعيد بن الربيع العامري الحرشي بفتح المهملة والراء بعدها معجمة، أبو زيد الهروي البصري، ثقة من صغار التاسعة، وهو من أقدم شيخ للبخاري وفاة، مات سنة إحدى عشرة. (تقريب التهذيب (ص: ٢٣٥) رقم (٢٣٠٣).

(٤) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي ثم البصري، ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث، وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابداً، من السابعة، مات سنة ستين. (تقريب التهذيب (ص: ٢٦٦) رقم (٢٧٩٠).

(٥) السنن الكبرى للنسائي، كتاب الأشربة، باب لبن البقر، (٨٢/٧) رقم: (٧٥٢٣).

(٦) مسند البزار = البحر الزخار (٨/ ٢٥) رقم (٢٩٩٩).

(٧) في كتاب الطب، (٤/ ٢١٨) رقم (٧٤٢٣).

لكن حدث تغيير وقلب في اسم الركين بن الربيع في بعض الطرق من بعض الرواة الذين رووا عن شعبة، وإلا فالأوثق من روى عن شعبة عن الركين ابن الربيع.

قال: الْحَجَّاجُ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ(١)، عَنْ شُعْبَةَ، جَمِيعًا ذَكَرَاهُ عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الرُّكَيْنِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ. أخرجه البزار(٢).

وأخطأ حجاج بن محمد، فقال: عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ لُوطٍ. أخرجها النسائي(٣).

وقال: الْحَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ(٤)، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ الرُّكَيْنِ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ... أخرجه ابن الجعد(٥)، والبزار(٦)، وأبو القاسم البغوى(٧)، والشاشي(٨).

---

(١) حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد ترمذي الأصل، نزل بغداد، ثم المصيصة، ثقة ثبت؛ لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، من التاسعة، مات ببغداد سنة ست ومائتين. (تقريب التهذيب (ص: ١٥٣) رقم (١١٣٥).

(٢) في مسنده ٢٥/٨ (٣٠٠٠).

(٣) في السنن الكبرى، كتاب الطب، الدواء بألبان البقر، (٢٩٨/٦) رقم (٦٨٣٦).

(٤) حجاج بن نصير بضم النون، الفساطيطي بفتح الفاء بعدها مهملة القيسي، أبو محمد البصري، ضعيف كان يقبل التلقين، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة، أو أربع عشرة. (تقريب التهذيب (ص: ١٥٣) رقم (١١٣٩).

(٥) مسند ابن الجعد (ص: ٣٠٧) رقم (٢٠٧٥).

(٦) في مسنده (٢٦/٨) رقم (٣٠٠٢).

(٧) كما في مسند ابن الجعد (٣٠٧/١) رقم (٢٠٧٥).

(٨) المسند للشاشي (٢/ ١٩٨) رقم (٧٦٧).

وقال أبو حسان الزيادي: حَدَّثَنَا شعيب بن صفوان، عَن الربيع بن الركين الفزاري... أخرجه: الإمام الطبراني[١]، والإمام أبو نعيم الأصفهاني[٢].

والصواب: الركين بن الربيع، فحدث خفة ضبط عند بعض الرواة فقلب اسم الراوي مرة، وأخطأ في اسمه مرة أخرى.

(٢) رواية عبد الرحمن المسعودى:

أخرجها: الإمام الطيالسى[٣]. والإمام أبو إسحاق الحربى[٤]. والإمام البزار[٥]. والإمام الطبراني[٦]. والإمام عبد بن حميد[٧]. والإمام أبو محمد

---

(١) في المعجم الكبير، (١٠/ ١٤) رقم (٩٧٨٨)، بلفظ: " تداووا بألبان البقر فإني أرجو أن يجعل الله فيها شفاء فإنها تأكل من الشجر".

(٢) في الطب النبوي (٢/ ٦٧٨) رقم (٧٤٣).

(٣) في مسنده ٤٨/١ رقم (٣٦٨).

(٤) في غريب الحديث (٦٩/١).

(٥) في مسنده ٢٨٣/٤ رقم (١٤٥١).

(٦) في المعجم الكبير (٩/ ٢٣٨) رقم (٩١٦٤).

(٧) في مسنده ١٩٧/١ رقم (٥٦٠).

محمد الفاكهي[١]. والإمام الحاكم[٢]. والإمام أبو نعيم[٣]. والإمام البيهقـــى[٤].
والإمام ابن عبد البر[٥].

وقد تقدم بيان أن رواية المتقدمين عنه صحيحة، وهذا من رواية المتقدمين.[٦]. ووافقه عليها غيره من الثقات.

(٣) رواية الجراح بن مليح:

أخرجها الإمام علي بن الجعد[٧]. قال: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، نَا أَبُو وَكِيعٍ الْجَرَّاحُ بْنُ مَلِيحٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَنَتَدَاوَى؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً، عَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ، فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنَ الشَّجَرِ».

---

(١) في فوائده (ص: ٣٢١) رقم (١٢٩).
(٢) في المستدرك على الصحيحين، كتاب الطب، (٢١٨/٤) رقم (٧٤٢٥).
(٣) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني (٢/ ٦٧٨) رقم (٧٤٢).
(٤) في السنن الكبرى، كتاب الصيد والذبائح، باب أدوية النبي ﷺ، (٣٤٥/٩) رقم (١٩٣٥٦).
(٥) في التمهيد (٢٨٥/٥).
(٦) الكواكب النيرات (ص٥٤).
(٧) مسند ابن الجعد (ص: ٣٠٧) رقم (٢٠٧٣).

وأخرجها أيضا الإمام البيهقى[١]. والإمام الذهبى[٢] كلاهما من طريق أبى الربيع الزهرانى به بمثله.

(١) في شعب الإيمان (١٠٣/٥) رقم (٥٩٥٥).
(٢) في معجم المحدثين (١٩٦/١).

(٤) رواية أبى حنيفة النعمان.

أخرجها الإمام أبو يوسف(١). والإمام الطحاوى(٢). والإمام الخطابى(٣). والإمام الطبراني(٤). والإمام ابن أبي العوام(٥). والإمام أبو نعيم(٦). والإمام ابن الجوزي(٧). والإمام ابن خسرو(٨).

(٥) رواية إبراهيم بن المهاجر.

أخرجها: الإمام الطبراني(٩). والإمام الخطيب(١٠).

(٦) رواية الفريابي(١١) عن سفيان الثوري.

---

(١) في كتاب الآثار (ص: ٢٣٥) رقم (١٠٤٦)، بلفظ: "فَإِنَّهَا تُخْلَطُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ".
(٢) في شرح معاني الأثار (٣٢٦/٤).
(٣) في غريب الحديث (٨٦/١).
(٤) في المعجم الكبير (١٠/ ١٦) رقم (٩٧٨٩)، بلفظ: "فَإِنَّهُ تَحْبِطُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ".
(٥) فضائل أبي حنيفة وأخباره لابن أبي العوام (ص: ٢٤١) رقم (٥٠٤).
(٦) في الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني (١/ ١٧٩) رقم (١٣)، (١/ ٣٨٢) رقم (٣٢٤)، بلفظ:"فإنها تحيط".
(٧) في غريب الحديث (٤١٦/١).
(٨) مسند أبي حنيفة لابن خسرو (٢/ ٧٢٤) رقم (٩٢٣).
(٩) في المعجم الكبير (١٤/١٠) رقم (٩٧٨٨).
(١٠) في تاريخ بغداد (٣٥٦/٧).
(١١) الفريابي: محمد بن يوسف بن واقِد بن عثمان الضَّبِّي مولاهم، الفِرْيابي، بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة، نزيلُ قَيْسَارِيّة من ساحل الشام: ==

أخرجها: الإمام النسائي في الكبرى[١]. قال: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ فَضَالَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا أَنْزَلَ اللهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً، فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ؛ فَإِنَّهَا تَرِمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ».

والإمام البزار[٢] عن سلمة بن شبيب. والطحاوي[٣] عن أبى بشر الرقى. والإمام ابن حبان[٤] عن حميد بن زنجويه. والإمام ابن عساكر[٥]، عن الفضل بن يعقوب، أربعتهم عن محمد بن يوسف الفريابى عن الثورى به....

*** الحكم على راوية عبد الله بن مسعود:**

إسناده صحيح رواته ثقات، لا سيما رواية الفريابي.

==ثقةٌ فاضلٌ، يقال: أخطأ في شيءٍ من حديث سفيانَ وهو مُقَدَّم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين. روى له الستة. (ينظر: تقريب التهذيب ص: ٥١٥).

(١) في السنن الكبرى، كتاب الأشربة، باب لبن البقر، (٢٩٨/٦) رقم (٦٨٣٤).

(٢) في مسنده (٢٨٣/٤) رقم (١٤٥٠).

(٣) في شرح معاني الآثار، كتاب الكراهة، باب الكي هل هو مكروه، (٣٢٦/٤).

(٤) في، كتاب الطب، ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن ألبان البقر نافعة لكل من به علة من العلل (٤٣٩/١٣) رقم (٦٠٧٥).

(٥) في تاريخ مدينة دمشق (٤٢٢/٢٤).

- وأما **الوجه الثاني**: رواية طارق بن شهاب يرفع الحديث إلى النبي ﷺ.

... عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً، فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ، فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ" هذا لفظ الإمام أحمد(١).

ورواها عن طارق بن شهاب، قيس بن مسلم. ورواها عن قيس بن مسلم، كل من:

(١) يزيد بن عبد الرحمن(٢).

(٢) سفيان الثوري.

(٣) قيس بن الربيع الأسدى(٣).

---

(١) في المسند (٣١/ ١٢٧) رقم (١٨٨٣١).

(٢) أبو خالد الدّالاني، الأسدي، الكوفي، اسمه: يزيد بن عبد الرحمن: قال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرًا، وكان يُدلس، من السابعة.

قلت: صدوقٌ، كما قال البخاري، وقال ابن معين والنسائي: ليس به بأس. ووثقه أبو حاتم الرازي. وقال أبو أحمد الحاكم: لا يُتابع في بعض حديثه. وضعفه يعقوبُ ابن سفيان، وابن حبان. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة، وفي حديثه لين، إلا أنه مع لينه يُكتب حديثه، وقال الحاكم: إن الأئمة المتقدمين شهدوا له بالصدق والإتقان، وقال الإمام الذهبي: محدث مشهور. والله أعلم. (ينظر: ميزان الاعتدال ٧/٢٥٣،، تهذيب التهذيب ١٢/٧٣،، تقريب التهذيب ص٦٣٦،، تحرير تقريب التهذيب ٤/ ١٨٥).

(٣) قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي، صدوق تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به، من السابعة مات، سنة بضع وستين. (تقريب التهذيب ص: ٤٥٧) رقم (٥٥٧٣).

(٤) أيوب الطائي[١].

- أما رواية يزيد بن خالد: أخرجها: الإمام أحمد[٢]. والإمام النسائي[٣]. والإمام الدارقطني[٤].

- وأما رواية سفيان الثوري: فقد أخرجها الإمام أحمد[٥]. والإمام النسائى[٦]. وعبد بن حميد[٧].

- وأما رواية قيس بن الربيع الأسدى: فقد أخرجها: ابن الجعد[٨].

- وأما رواية أيوب الطائي: فقد أخرجها النسائي[٩].

---

(١) أيوب بن عائذ بتحتانية، ومعجمة، ابن مدلج، الطائي البحتري بضم الموحدة، وسكون المهملة، وضم المثناة الكوفي، ثقة رمي بالإرجاء، من السادسة. (تقريب التهذيب ص: ١١٨) رقم (٦١٦).

(٢) في المسند (٣١/ ١٢٧) رقم (١٨٨٣١).

(٣) في الإغراب (ص: ٣١٣) رقم (٢٣٤).

(٤) في علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٦/ ٢٨).

(٥) في مسنده (٣١/ ١٢٧) رقم (١٨٨٣١).

(٦) في السنن الكبرى، كتاب الأشربة، باب لبن البقر، (١٩٤/٤) رقم (٦٨٦٤ (و (٣٧٠/٤) رقم (٧٥٦٧).

(٧) في مسنده ١٩٧/١ رقم (٥٦٠).

(٨) في مسند ابن الجعد (ص: ٣٠٧) رقم (٢٠٧٢).

(٩) في السنن الكبرى، كتاب الأشربة، باب لبن البقر، (٧/ ٨٢) رقم (٧٥٢١).

*** الحكم على رواية طارق بن شهاب**: هذه الرواية أخطأ من أرسلها، ومثل هؤلاء لا تعارض روايتهم رواية من وصلوها، فرواية من وصلها أرجح.

– وأما **الوجه الثالث**: وهي الرواية الموقوفة على ابن مسعود.

فرواها عن ابن مسعود: طارق بن شهاب، ورواها عن طارق: قيس ابن مسلم.

ورواها عن قيس بن مسلم، الإمام عبد الرزاق عن الثورى، فجعلها عن ابن مسعود، موقوفة عليه.

أخرجها الإمام عبد الرزاق(١)، ومن طريق الإمام عبد الرزاق أخرجها الإمام الإمام الطبراني(٢).

وكون الرواية هنا موقوفة على ابن مسعود ﷺ فهذا خلاف المحفوظ. قال الدارقطني: "الثوري لم يسمعه من قيس، وإنما أخذه عن يزيد أبي خالد، عن قيس، وهو عنده مرسل، ورفعه صحيح"(٣).

– الوجه الرابع: جاءت الرواية من طريق عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ.

---

(١) في مصنفه، كتاب الأشربة، باب ألبان البقر، (٩/٢٦٠) رقم (١٧١٤٤).
(٢) في المعجم الكبير ٩/٢٣٧ رقم (٩١٦٣).
(٣) علل الدارقطني = العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٦/ ٢٨).

وهذه الرواية جاءت خطأً عن أبي موسى، من رواية مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ[1]، قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىﷺ.

أخرجها الإمام البزار[2]. وقال بعد أن ساق جملة من الروايات التي يثبت بها خطأ هذه الرواية: ". . . فَاتَّفَقُوا هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ: عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، فَأَخْطَأَ فِيهِ وَكَانَ سَيِّئَ الْحِفْظِ وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا هَذِهِ الْأَحَادِيثَ لِنُبَيِّنَ عِلَّةَ هَذَا الْحَدِيثِ.

الخلاصـــــة:

(١) أن الحديث صحيح ثابت من رواية قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وهذه الرواية هي الصواب، من مسند ابن مسعود لرواية الثقات لها.

---

(١) محمد بن جابر بن سَيَّار بن طارقٍ الحنفي، اليمامي، أبو عبد الله، أصلُه من الكوفة: صدوقٌ ذَهَبَت كتبُه فساءَ حِفظُه وخلط كثيرًا وعَمِيَ فصار يُلَقَّن، ورجَّحه أبو حاتم على ابن لَهِيعَة، من السابعة، مات بعد السبعين.
بل: ضعيفٌ، ضعّفه ابن معين، وأحمد، والفلاس، والبخاري، وأبو داود، والنسائي، والجوزجاني، والترمذي، والعقيلي، وابن حبان، والدارقطني، ويعقوب بن سفيان، والعجلي، وأبو زرعة الرازي، وقال أبو حاتم: محله الصدق..(ينظر: تهذيب التهذيب ٧٧/٩،، تقريب التهذيب ص٤٧١،، تحرير تقريب التهذيب ٣/ ٢٢١)
(٢) في مسنده (٨/ ٢٥) رقم (٢٩٩٩).

(٢) أصح ألفاظ الحديث: (عَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ، فَإِنَّهَا تَرُمُّ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ، وَهُو شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ).

(٣) رواية: أن لحمها داء، جاءت من طرق كلها ضعيفة، فهي منكرة، لثبوت المخالفة.

(٤) هذه الرواية موافقة للسياق القرآني الحكيم الذي يبين امتنان الله على عباده بالنعم ومن بين هذه النعم التي لا تعد ولا تحصى (اللبن).

قال تعالى: (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ) (النحل: ٦٦).

المبحث الثاني:
مسالك العلماء مع هاتين الروايتين

المسلك الأول:

رد الرواية التي اشتملت على أن لحم البقر داء، واعتبارها منكرة لأنها خالفت النصوص الصحيحة.

ومن هؤلاء الأئمة: الهيثمي (١)، والذهبي(٢)، وابن حجر (٣)، والزركشي(٤)، والسخاوي(٥)، والعجلوني(٦).

وحجتهم: أن ما جاء في هذه الرواية مناف لما جاء في القرآن الكريم من الامتنان على عباده بلحم البقر، بل وهناك سورة تسمى البقرة، والأنعام، ومن الأنعام: البقر، وجاء ذكر البقر في القرآن الكريم مفرداً وجمعاً، ومُعَرَّفَاً ومُنَكَّرَاً، وورد لفظ البقر تسع مرات في القرآن، ولفظ العجل عشر مرات.

وقد امتن الله على عباده بها في سورة الأنعام، فقال عز وجل: (وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ) الأنعام: ١٤٤.

---

(١) مجمع الزوائد، الهيثمي، (٥/٩٠).
(٢) في تلخيص المستدرك (٤/٤٤٨) رقم (٨٢٣٢).
(٣) إتحاف المهرة، ابن حجر، (١٠/ ٣١٢).
(٤) اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة للزركشي (ص: ١٤٨).
(٥) الأجوبة المرضية، السخاوي، (١/٢١).
(٦) كشف الخفاء، العجلوني، (٢/١٨٢).

وهي من الأنعام والبُدن التي أجمع العلماء على حلها وطيب لحمها، وقد قال الله عز وجل فيها: (وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) الحج:٣٦.

وقال عز من قائل: (وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً كُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللّهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ) الأنعام: ١٤٢، وقوله عزَّ وجلّ: (وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ) النحل: ٥، وقوله تعالى: (وَاللّهُ جَعَلَ لَكُم مِّن بُيُوتِكُمْ سَكَناً وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ الأَنْعَامِ بُيُوتاً تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثاً وَمَتَاعاً إِلَى حِينٍ) النحل: ٨٠، وقوله تعالى: (اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ) غافر: ٧٩، وما أبين وأفصح وأوضح هذه الدلالة على حكمة خلق الأنعام لمن فهم عن الله عزَّ وجلَّ مراده: (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسقِيكُم مِّمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ) المؤمنون: ٢١.

فكل هذه الآيات تبين امتنان الله على عباده بهذا الصنف من اللحم، وما جاء في الحديث يخالف هذه الحكم العظيمة، فلذلك يرون نكارة المتن.

- ثم إنه مناف للأحاديث التي تدل على إباحة لحوم البقر، وفيها:

- الأضحية بالبقر:

عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ _ رضي الله عنها _ تَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، لاَ نُرَى إِلاَّ الْحَجَّ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، إِذَا طَافَ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ، قَالَتْ: فَدُخِلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ"(١).

ولو كان لحمها داء لما جاز التقرب به إلى الله تعالى، فالذي يجب القطع به أن هذا الأثر ضعيف، وليس لتصحيحه وجه معتبر.

– من هدي النبي ﷺ أكله من لحم البقر:

عَنْ مُحَارِبٍ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ اشْتَرَى مِنِّي النَّبِيُّ ﷺ بَعِيراً بِوَقِيَّتَيْنِ وَدِرْهَمٍ أَوْ دِرْهَمَيْنِ، فَلَمَّا قَدِمَ صِرَاراً _ المدينة _ أَمَرَ بِبَقَرَةٍ فَذُبِحَتْ فَأَكَلُوا مِنْهَا، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ فَأُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ، وَوَزَنَ لِي ثَمَنَ الْبَعِيرِ"(٢).

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب الأضاحي، باب الأضحية للمسافر والنساء، (٢١١٠/٥) برقم (٥٢٢٨)، ومسلم، كتاب الحج، باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران وجواز إدخال الحج على العمرة ومتى يحل القارن من نسكه، (٨٧/٢) برقم (١٢١١).

(٢) أخرجه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب الطعام عند القدوم، (٣/ ١١٢٣) رقم (٢٩٢٣).

- الهدية من لحم البقر:

عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقِيلَ: هَذَا مَا تُصُدِّقَ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ: "هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ"(١).

لأن النبي ﷺ وآل بيته لا يأكلون الصدقة، لأنها أوساخ الناس، ولكنه يقبل الهدية.

- الهدي بالبقر:

عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ مَعَنَا النِّسَاءُ وَالْوِلْدَانُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ طُفْنَا بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ "، قَالَ: قُلْنَا: أَيُّ الْحِلِّ؟ قَالَ: "الْحِلُّ كُلُّهُ "، قَالَ: فَأَتَيْنَا النِّسَاءَ، وَلَبِسْنَا الثِّيَابَ، وَمَسِسْنَا الطِّيبَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ، أَهْلَلْنَا بِالْحَجِّ، وَكَفَانَا الطَّوَافُ الأَوَّلُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَشْتَرِكَ فِي الإِبِلِ وَالْبَقَرِ كُلُّ سَبْعَةٍ مِنَّا فِي بَدَنَةٍ "(٢).

---

(١) أخرجه البخاري، كتاب الزكاة، باب الصدقة على موالي أزواج النبي ﷺ، وفي باب قبول الهدية (٢/ ٥٤٣) رقم (١٤٢٢)، وفي كتاب الهبة وفضلها، باب قبول الهدية، (٢/ ٩١٠) رقم (٢٤٣٨)، ومسلم، كتاب الزكاة،
باب لا تحل الصدقة لمحمد ولا لآل محمد ﷺ (٣/ ١١٩) رقم (٢٤٥٢).

(٢) أخرجه مسلم، كتاب الحج، باب بيان وجوه الإحرام والجمع بين العمرة والحج (٤/ ٣٦) رقم (٢٩١٢).

فهذا رسول الله ﷺ يأكل من لحم البقر، ويقبله كهدية، ويقربه لأصحابه، ويضحي به يوم الأضحى عن نسائه، وهكذا المسلمون سلفاً وخلفاً، بل والناس أجمعون مسلمهم وكافرهم، يأكلون لحم البقر، ولا ينهون عنه ولا يحرمونه ولا يمنعونه، بل هو مما أحل الله للناس أكله.

ومن قال بأن لحم البقر خبيث فليأتنا بدليل صحيح صريح لا محيد عنه، وإلا فقوله مردود عليه، وجميع العلماء متفقون على حل أكل لحوم البقر، فلحم البقر حلال لا مرية في ذلك، ولا يحل الله لعباده إلا طيباً، ولا يحرم إلا خبيثاً.

المسلك الثاني :

الجمع بين الرواتين وذلك بتأويل رواية لحم البقر داء.

هناك من رد الرواية بالمخالفة، ولم يحتج إلى تأويلها، وهناك من قبلها وأولها، وهناك من ردها ومع ذلك قام بتأويلها، وإليك جملة ما أولوا به الرواية.

(١) أنها خاصة بلحوم أهل الحجاز.

قال الحليمي: "يحتمل أن يكون قال ذلك، لأن الأغلب عليها البرد واليبس، وكانت تلك البلاد شقة يابسة، فلم يأمن إذا انضم إلى ذلك الهواء أكل لحم البقر أن يزيدهم يبسًا فيتضرروا به. وإما ألبانها فرطبة، وسمنها بارد جيدًا. ففي كل واحد منهما الشفاء من ضرر والله أعلم"[(١)].

(١) المنهاج في شعب الإيمان (٢/ ٣١).

قال السخاوي نقلا عن الحليمي: فكأنه يرى اختصاصه ذلك به وهذا التأويل المستحسن، والا فالنبى عليه السلام لا يتقرب الى الله تعالى بالداء فهو انما قال ذلك فى البقر لتلك اليبوسة".[١].

(٢) أنها خاصة بالهزيلة.

قال المتبولي: "إذا كانت مهزولة، أما السمينة، فلا يضر أكلها"[٢].

(٣) أنها خاصة بالبقر كبير السن.

قال الذهبي: "والبقري أميل إلى البرد واليبس، عسر الهضم، يولد السوداء، وأحمده العجل، وصلاحه بالفلفل والدارصيني[٣]"[٤].

---

(١) المقاصد الحسنة (ص: ٤٦٤).

(٢) السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير (٣/ ٣٣٢).

(٣) الدارصيني: شجر هندي كالرمان يوجد في تخوم الصين، ومعناه بالفارسية شجر الصين. وهو على ضروب: لأن منه الدارصيني على الحقيقة المعروف بدارصيني الصين، ومنه الدارصيني الدون... ومنه المعروف بالقرفة على الحقيقة وهو المعروف بقرفة القرنفل. والدارصيني أصناف كثيرة ولها أسماء عند أهل الأماكن التي يكون فيها، وأجوده الصنف الذي يقال له مولوسون. وعرف العرب الدارسين في العصور الوسطى باسم الدارصيني على الحقيقة، أما اسم القرفة الشائع في بعض الدول العربية فيأتي من اللغة التاميلية، وللدارصين العديد من التأثيرات العلاجية، كما يستخدم في بعض أصناف الحلوى والمعجنات حيث يكسبها طعما لذيذا، و في بعض أصناف الطعام كتابل يمنح الطعام مذاقا فريدا، كما إنه مشروبا شتويا رائعا يمنح الجسم الدفء والطاقة. (ينظر: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار ٢٦٣/١. وموقع: www.almrsal.com.

(٤) الطب النبوي للذهبي (ص: ١٩٣).

(٤) أن لحم البقر لا يصلح لكل أحد.

قال أبو نعيم الأصبهاني: "لحم البقر غليظ بارد يابس يهيج أمراضاً سودائية، ولا يصلح أكله إلا لمن كثر كده"[١].

- توجيه هؤلاء العلماء للتضحية بلحم البقر.

في التضيحة بلحم البقر يرى بعضهم أنها لبيان الجواز أو لعدم تيسر غيره، وإلا فهو لا يتقرب إلى الله تعالى بالداء[٢].

وهذه التأويلات تتنافى مع امتنان الله على عباده بلحم البقر، ثم هذه التعليلات تشترك فيها كثير من الأطعمة ومنها بعض أنواع اللحوم فلماذا خصصت البقر بالداء من دونها؟.

ثم إن إثبات داء في ذات اللحم لا يختلف باختلاف البلاد والأجواء والله أعلم.

وكيف يصف النبي صلى الله عليه وسلم لحم البقر بالداء، ثم يضحي به ويتقرب به إلى الله، بل ويأكله.

---

(١) الطب النبوي لأبي نعيم الأصفهاني (٢/ ٧٣٨).

(٢) المقاصد الحسنة (ص: ٥٢٨).

المبحث الثالث

كلام الأطباء عن لحم البقر، وألبانها.

المطلب الأول: أقوال الأطباء عن لحوم البقر .

هناك جملة من أقوال العلماء القدامى والمحدثين حول منافع وأضرار لحم البقر، أورد هنا طرفاً من أقوالهم:

قال بختيشوع للمأمون: "أوصيك يا أمير المؤمنين بأربعة أشياء: لا تأكل طعاما بين نبيذين، ولا تجامع على شبع، ولا تبت أو تخلي جوفك من الرياح والنجو، ولا تأكل لحم البقر، فو الله إني أمرّ به في الطريق، فأغطّي عيني وعين برذوني من شدّة مضرّته"(١).

فهو يرى أن لحم البقر به ضرر محقق، على الرغم من وجوده، لكن من الواضح أن ذكر ذلك من باب الاستحسان، أو النصيحة.

وقال ابن سينا: "وَلحم الْبَقر كثير الْغذَاء غَلِيظَة أسود رَدِيء، ويولد أمراض السَّوْدَاء، وأفضله لحم العجاجيل، وَلحم الْبَقر يهريه قشور الْبِطِّيخ وَأفضل وَقت يُؤْكَل فِيهِ الرّبيع، وأوائل الصَّيف"(٢).

فالطبيب ابن سينا يرى أنه ثقيل على المعدة، ولكن وضع أوقاتاً وطرقاً لتناول لهذا النوع من اللحم.

---

(١) التذكرة الحمدونية (٣/ ٣٣٧) رقم (٩٩٢).
(٢) القانون في الطب (١/ ٥٥١).

وقال ماسر جويه: "لحم الْبَقر بَارِد غليظ يُولد دَمًا غليظا بَارِدًا مثل: الجزر والتيوس الجبلية"(١).

وقال التركماني: "لحم البقر غذاؤه ليس بيسير، ولا سريع التحلل، إلا أن الدم المتولد عنه أغلظ من المقدار المحتاج إليه"، وقال: "ليس لحم أقوى ولا أطيب من لحم البقر، وإنما يضر من لم يقو على هضمه، وإذا انهضم غذي غذاء كثيرًا، وطول طبخه يهيئه لسرعة الهضم".(٢).

فهو هنا يرى أن لحم البقر لا يصلح لكل أحد، وإنما لمن كانت معدته سليمة، وينصح بطول طبخه، وهذا موافق لكلام شراح الحديث.

وقال الشنقيطي: "وقد ذكر الأطباء القدماء والمعاصرون هذا الكلام، فمما ذكره الأطباء القدماء: "أن لحم البقر يثير السوداء، والسوداء: هي إحدى الخصائص الأربع الموجودة في البدن، فإذا هاجت في الإنسان فإنها تورث الوسوسة، وتؤثر في عقله، وفيها ضرر، فالأطباء لا يحمدون لحمه كما يحمد لحم الإبل"(٣).

وذكر الأطباء حديثاً: أن هناك نوع من الدودة الشريطية، يأتي بسبب أكل لحم البقر الذي لم ينضج(٤).

---

(١) الحاوي في الطب (٦/ ٣٧٨).
(٢) المعتمد في الأدوية المفردة للتركماني (١/ ٤٢).
(٣) شرح زاد المستقنع للشنقيطي (٩/١٣٠).
(٤) http://www. mowathaq. Com.

وذكروا أنه قد يفشل الطّبخ غير الملائم في قتل بيوض ويرقات الدّودة الشّريطيّة التي توجد في لحم البقر الملوّث(١).

أقول:

"ما ذكر عن مضار لحم البقر ينطبق على كل لحم يسكثر منه، بل ينطق على كل طعام، وقد رأينا أن هذا الحكم خاص بأمور معينة، ولا ينبغي تعميمه، فهناك أكلات تصلح في مناطق دون مناطق، بحسب اختلاف المنطقة من برد وحر".

ثم إن جميع حكم الأطباء عليه بالضرر لا يمكن أن يكون عاماً، بل راجع إلى ضعف المعدة، أو المزاج إذا لم يعتد أكل هذا النوع.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه لم يُذْكر تقرير طبي يحذر من لحومها ناهيك وهي تذبح وتؤكل في كل البلاد، فلو كان فيها ضرر لاشتهر.

فهي حلال لا مرية في ذلك ولا يحل الله إلا طيباً ولا يحرم إلا خبيثاً قال سبحانه: (وَلا تَقُولُوا لِما تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلالٌ وَهذا حَرامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لا يُفْلِحُونَ) النحل: ١١٦.

أما ما ذكر عن الدود الذي يخص الدودة الكائنة في اللحم فهي خاصة بكل لحم لم ينضج.

---

(١) http://www. arabsciencepedia. org/wiki

قال ابن بطال: "ولم يمنع ذلك من أكل لحومها لا فى بنى إسرائيل، ولا فى الإسلام"(١).

وقال العيني: "البقر خلقت للأكل بالنص"(٢).

فوائد ألبان البقر:

فوائد اللبن موافقة لما جاء في القرآن الكريم قال تعالى: (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ) النحل: ٦٦.

وقال: (نُسقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا) المؤمنون:٢١.

وقد نشرت مجلة (لانست) في سنة ألف وتسعمائة وخمس وثمانين دراسة قام بها دكتور مكث مدة عشرين سنة يدرس في فوائد اللبن، عشرون سنة يعمل بحوثات على ألفي شخص يشربون اللبن، وهذه فترة دراسة طويلة جداً، قال: فوجد أن أولئك الذين كانوا يشربون كأسين ونصفاً من اللبن يومياً أقل عرضة لسرطان القولون، وأولئك الذين لا يتناولونه يصابون بسرطان القولون، فهذه نسبة عالية في هؤلاء الذين يواظبون على ذلك بهذا القدر أو دونه، والله سبحانه وتعالى لا يجعل فيه هذا الداء.

(١) شرح صحيح البخارى لابن بطال (٦/ ٤٥٩).
(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٢/ ١٦١).

فكانت نصيحة هذا الدكتور –واسمه يارلن – أن يشرب الناس يومياً ما بين كوبين إلى ثلاثة أكواب من اللبن، ولعل كثيراً من الظروف الاقتصادية للناس لا تسمح، ولكن على الإنسان أن يشرب اللبن ولا يتركه بقدر ما يستطيع من ذلك.

وهنا دراسة ثانية أعدت في اليابان تشير إلى أن تناول اللبن يقلل من الإصابة بسرطان المعدة، وقالوا: إن كثيراً من التهابات المعدة والأمعاء في الأطفال يكون سببها عدم شرب اللبن العظيم الذي ذكره الله عز وجل في كتابه، وهناك فوائد كثيرة جداً، ولكن هذا شيء من ضمن الأبحاث التي أجراها بعض الناس على ذلك(١).

وسبب كون لبان البقر شفاء أن أكلها يصبح كالمعجون المركب المعتدل الموافق بمزاج كل أحد"(٢).

– وهذا الحديث مشتملٌ على فضيلتين.

أحدهما: أن الله لم ينزل داء إلا وله دواء، وذلك يقتضي حث العزائم، وتحريك الهمم على تعلم الطب، وذلك أنه إذا علم إمكان شفاء كل داء وأن له دواء رغب الإنسان في العلم به، فإن حفظ الصحة أشرف المطالب كما تقدم، فإن بها يحصل تمام أمر الدين والدنيا.

---

(١) تفسير أحمد حطيبة (٤٨/٧).
(٢) شرح مسند أبي حنيفة (١/ ٤٣١).

الثانية: التنبيه على كثرة منافع هذه الألبان، لقوله عليه الصلاة والسلام (عليكم) المقتضية لتأكيد الحث. وذلك يدل على أن في هذه الألبان منافع شتى في أمراض شتى.

ولم يقتصر رسول الله ﷺ على ذلك بل علله بعلة صحيحةٍ وهي قوله: (فإنها ترم من كل الشجر) لأن الألبان تختلف بحسب اختلاف مرعى حيوانها، فالمرعى الحار يجعل اللبن حاراً والبارد يجعله بارداً وعلى هذا فقس.

فقوله عليه الصلاة والسلام: (ترم) يريد به اختلاف لبنها باختلاف مراعيها.

وإذا اختلف صح القول بنفعها من كثير من الأدواء، فما أحسن هذا الحكم والتعليل وأوجزه(١).

وكذا (ألبان الْبَقر شِفَاء) من الْأَمْرَاض السوداوية وَالْغَم والوسواس وَغير ذَلِك (وسمنها دَوَاء) فَإِنَّهُ ترياق السمُوم المشروبة كَمَا فِي الموجز وَغَيره وَإِنَّمَا كَانَ كَذَلِك لِأَنَّهَا ترم من كل الشّجر كَمَا فِي الْخَبَر فتأكل الضارّ والنافع فَانْصَرف الضارّ إِلَى لَحمهَا لِأَنَّهَا تَأْكُل بالنهمة والشره والنافع إِلَى لَبنهَا ذكره الْحَكِيم(٢).

فكأن العلاج في اللبن من الأشياء التي يمكن أن تصيب الإنسان بسبب الإكثار من أكل لحم البقر.

---

(١) الطب النبوي للذهبي (ص: ١٨٨).

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ٢٢٦).

وَفِي الْأَشْجَار كَغَيْرِهَا مَنَافِع لَا تحصى مِنْهَا مَا علمه الْأَطِبَّاء وَمِنْهَا مَا اسْتَأْثر الله بِهِ وَاللَّبن متولد مِنْهَا فَفِيهِ تِلْكَ الْمَنَافِع[1].

وقال المناوي: "تجمع منه وتأكله وفي الأشجار كغيرها من النبات منافع لا تحصى منها ما علمه الأطباء ومنها ما استأثر الله بعلمه واللبن يتولد منها ففيه بعض تلك المنافع فربما صادف الداء الدواء والمستعمل لا يشعر.[2]. فأكلها من جميع أصناف الشجر سبب في جودة لبنها، وسلامته.

قال العلقمي: "وأجودها يكون لحين يحلب، وأجوده ما اشتد بياضه وطاب ريحه، ولذ طعمه وحلب من حيوان فتى صحيح معتدل اللحم محمود المرعى والمشرب، وهو محمود يولد دما جيداً ويرطب البدن اليابس ويغذو غذاء حسناً وإذا شرب مع العسل أنقى القروح الباطنة من الأخلاط المعفنة وشربه مع السكر يحسن اللون جداً والحليب يتدارك ضرر الجماع ويوافق الصدر والرئة جيد لأصحاب السل ولبن البقر يغذو البدن وينعشه ويطلق الباطن باعتدال وهو من أعدل الألبان وأفضلها[3].

هذه بعض الفوائد التي ذكرت للبن البقر، وما يذكر حديثاً وقديماً يدور في فلك هذه الأقوال، لا يكاد يخرج عنها.

---

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ٢٦٠).

(٢) فيض القدير (٢/ ٢٥٦).

(٣) السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير (١/ ٣١٨).

إلمـــاحـــة :

من خلال أقوال المضعفين لرواية "لحومها داء"، وأقوال مسلك من قبل الرواية، أو من أول الرواية، لا تجد من قال بحرمة أكل لحم البقر، أو حاول منع الأكل منه، غاية الأمر أن من أول حمل ذلك على مجرد التوجيه والإرشاد.

غير أن مثيري الفتن، ومروجي الكذب تلقف هذه الرواية، وحاول بخبث ودهاء أن يخدع عامة الناس، بأن الرواية تحرم عليهم لحوم البقر.

ولكن ظهر بفضل الله أن الرواية ضعيفة، ومن قال بقبول الرواية لم يحرم لحم البقر.

والحمد لله رب العالمين

الخاتمـــــــة

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، أما بعد.

فقد بينت من خلال هذا الدراسة الموجزة ما قد يدور في خلد كثير من الناس بسبب تعدد الروايات الخاصة بهذا الحديث، ولذلك قد استقصيت في التخريج، وفي جمع أقوال العلماء قدر الوسع والطاقة حتى أصل إلى الحق.

وقد ظهرت لي هذه النتائج:

(١) أن الرواية مشهورة مبثوثة في كتب السنة.

(٢) أن هناك روايتين إحداهما اشتملت على لحم البقر، وهي ضعيفة، والثانية فيها فوائد اللبن والسمن وهي الصحيحة.

(٣) أن هناك من ضعف الرواية وراح يتأول المتن.

(٤) أن من قبل الرواية حمل الأمر على الندب.

(٥) لم يقل أحد من العلماء بحرمة لحوم البقر.

(٦) أن فوائد اللبن والسمن ثبت بالوحي الشريف، وأيد هذا الطب والعلم الحديث.

التـوصيـــات:

الاعتناء بتخريج الأحاديث المشتهرة على الألسنة.

عدم التسرع في رد أو حتى قبول الروايات قبل البحث والتنقيب والدراسة.

العمل على إبراز القيم الحضارية في السنة النبوية المطهرة من خلال الندوات التثقيفية والمؤتمرات العلمية.

*** قلت هذا ولا أدعى الكمال فإن الكمال لله وحده، بل إن ما رأيته هو غاية المستطاع، فإن صادف توفيقاً فبفضل الله عز وجل وحده، وبخالص الدعاء من الصالحين الأوفياء، وإن كان ثمة تقصير، فهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.**

ونرفع أكف الضراعة سائلين الله عز وجل أن يغفر لنا الزلات، وأن يقيل العثرات، وأن يتجاوز عن السيئات والهفوات، كما نسأله سبحانه التوفيق والسداد، وأن يهدينا إلى سواء السبيل. إنه على كل شيءٍ قدير، وبالإجابة جدير، وهو حسبنا ونعم الوكيل. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المـراجـــع

١. القرآن الكريم.

٢. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر، ط: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.

٣. الآثار المروية في الأطعمة السرية، ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبدالملك بن مسعود، المحقق: أبو عمار محمد ياسر الشعيري، ط: أضواء السلف – الرياض، الأولى ٢٠٠٤ م.

٤. الآثار، أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم بن حبيب، المحقق: أبو الوفا، ط: دار الكتب العلمية – بيروت.

٥. الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية، السخاوي، شمس محمد بن عبد الرحمن، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، ط: دار الراية للنشر والتوزيع، الأولى، النشر: ١٤١٨ هـ.

٦. أحوال الرجال، الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٧. الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع، ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد، تحقيق: أبي عبدالله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الأولى، ١٩٩٧م.

٨. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد، المحقق: علي محمد البجاوي، ط: دار الجيل، بيروت، الأولى، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م.

٩. أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد، المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، ط: دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م.

١٠. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الأولى – ١٤١٥ هـ.

١١. بستان العارفين، السمرقندي، نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الفقيه الحنفي، ط: مؤسسة الكتب الثقافية، الثالثة ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

١٢. تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، ط: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الأولى، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

١٣. تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، ط: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م.

١٤. تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، ط: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

١٥. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، ابن العراقي، أحمد ابن عبدالرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، المحقق: عبد الله نوارة، ط: مكتبة الرشد – الرياض.

١٦. التذكرة الحمدونية، بهاء الدين البغدادي، محمد بن الحسن بن محمد ابن علي بن حمدون، أبو المعالي، ط: دار صادر، بيروت، الأولى، ١٤١٧ هـ.

١٧. تقريب التهذيب، ابن حجر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي ابن محمد بن أحمد، المحقق: محمد عوامة، ط: دار الرشيد – سوريا، الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

١٨. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبدالكبير البكري، ط: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، ١٣٨٧هـ.

١٩. تهذيب التهذيب، ابن حجر، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي ابن محمد بن أحمد، المحقق: محمد عوامة، ط: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الأولى، ١٣٢٦هـ.

٢٠. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي، المحقق: د. بشار عواد معروف، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت، الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.

٢١. الثقات، ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، ط: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م.

٢٢. الثقات، العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى، ط: دار الباز، الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٢٣. الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، ط: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الأولى، ١٢٧١ هـ- ١٩٥٢م.

٢٤. الحاوي في الطب، الرازي، أبو بكر، محمد بن زكريا الرازي، المحقق: اعتنى به: هيثم خليفة طعيمي، ط: دار احياء التراث العربي – لبنان/ بيروت، الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٢٥. السنن الكبرى، البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، المحقق: محمد عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

٢٦. السنن الكبرى، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت، الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

٢٧. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود، سليمان بن الأشعث، المحقق: محمد علي قاسم العمري، ط: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢٨. شرح صحيح البخارى، ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، ط: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الثانية، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م.

٢٩. شرح مسند أبي حنيفة، علي القاري، علي بن سلطان محمد، المحقق: الشيخ خليل محيي الدين الميس، ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الأولى، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.

٣٠. شرح معاني الآثار، الطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة، أبو جعفر، تحقيق: محمد زهري النجار.

٣١. شرح زاد المستقنع للشنقيطي، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الأولى، ١٣٩٩هـ.

٣٢. شعب الإيمان، البيهقي، أحمد بن الحسين، أبو بكر، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، ط: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.

٣٣. الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، لسعدي ابن مهدي الهاشمي، ط: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٣٤. الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن ابن علي، المحقق: عبد الله القاضي، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الأولى، ١٤٠٦هـ.

٣٥. الطب النبوي، ابن القيم، (جزء من كتاب زاد المعاد لابن القيم)، محمد بن أبي بكر بن أيوب، ط: دار الهلال – بيروت.

٣٦. الطب النبوي، أبو نعيم، أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، المحقق: مصطفى خضر دونمز التركي، ط: دار ابن حزم، الأولى، ٢٠٠٦ م.

٣٧. الطبقات الكبرى، ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع، المحقق: إحسان عباس، ط: دار صادر – بيروت، الأولى، ١٩٦٨ م.

٣٨. عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب، الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان، حققه وعلق عليه وفهرس له: عبد الله كنون، ط: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، الثانية، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م.

٣٩. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني، المؤلف: علي بن عمر بن أحمد، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، ط: دار طيبة – الرياض، الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٤٠. العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، رواية ابنه عبد الله، أحمد بن محمد بن حنبل، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، ط: دار الخاني، الرياض، الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م.

٤١. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، أبو محمد محمود بن أحمد ابن موسى، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٤٢. غريب الحديث، ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، ط: دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان، الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥.

٤٣. غريب الحديث، الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، ط: دار الفكر – دمشق، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

٤٤. الفردوس بمأثور الخطاب، الديلمي، شيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، المحقق: السعيد بن بسيوني زغلول، ط: دار الكتب العلمية – بيروت، الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.

٤٥. فيض القدير، المناوي، زين الدين عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي، ط: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الاولى ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

٤٦. القانون في الطب، ابن سينا، الحسين بن عبد الله، المحقق: وضع حواشيه محمد أمين الضناوي، ط: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٤٧. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، ط: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.

٤٨. الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، أبو أحمد عبد الله بن عدي ابن عبد الله، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، ط: دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.

٤٩. كشف الخفاء ومزيل الإلباس، العجلوني، إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، الناشر: المكتبة العصرية، الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٥٠. الكواكب النيرات في معرفة من خلط الرواة الثقات، ابن الكيال، أبو البركات محمد بن أحمد، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، ط: دار المأمون ـ بيروت، الأولى ـ ١٩٨١م.

٥١. اللآلي المنثورة في الأحاديث المشهورة، الزركشي، محمد بن عبد الله بن بهادر، المحقق: محمد بن لطفي الصباغ، ط: المكتب الإسلامي.

٥٢. لسان الميزان، ابن حجر، المؤلف: أحمد بن علي، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، ط: دار البشائر الإسلامية، الأولى، ٢٠٠٢ م.

٥٣. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، ابن حبان، محمد بن حبان ابن أحمد، المحقق: محمود إبراهيم زايد، ط: دار الوعي – حلب، الأولى، ١٣٩٦هـ.

٥٤. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، ط: دار الفكر، بيروت – ١٤١٢ هـ.

٥٥. المراسيل، أبو داود، سليمان بن الأشعث، المحقق: شعيب الأرناؤوط، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت، الأولى، ١٤٠٨هـ.

٥٦. المستدرك على الصحيحين، الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، المحقق: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، ط: دار الحرمين، القاهرة – مصر ١٤١٧هـ – ١٩٩٧ م.

٥٧. مسند ابن الجعد، ابن الجعد، علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط: مؤسسة نادر – بيروت، الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٥٨. مسند أبى حنيفة رواية أبي نعيم، أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبدالله ابن أحمد، المحقق: نظر محمد الفاريابي، ط: مكتبة الكوثر – الرياض، الأولى، ١٤١٥ هـ.

٥٩. مسند الإمام أحمد، بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، ط: مؤسسة الرسالة، الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٦٠. مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله تعالى، ابن خسرو، أبو عبد الله الحسين بن محمد، المحقق: لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي، ط: المكتبة الإمدادية – مكة المكرمة، الأولى ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م.

٦١. المصنف، عبد الرزاق الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط: المجلس العلمي– الهند، المكتب الإسلامي – بيروت، الثانية، ١٤٠٣ هـ.

٦٢. المعجم الكبير، الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، تحقيق: حمدي ابن عبدالمجيد السلفي، ط: مكتبة العلوم والحكم – الموصل، الثانية، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م.

٦٣. معجم المحدثين، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، تحقيق د. محمد الحبيب الهيلة، ط: مكتبة الصديق، الطائف، ١٤٠٨هـ.

٦٤. معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، ط: دار الوطن للنشر، الرياض، الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

٦٥. المغني في الضعفاء، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، المحقق: الدكتور نور الدين عتر، ط: دارة إحياء التراث – قطر.

٦٦. المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد، المحقق: محمد عثمان الخشت، ط: دار الكتاب العربي – بيروت، الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

٦٧. المنهاج في شعب الإيمان، الحليمي، الحسين بن الحسن بن محمد ابن حليم، المحقق: حلمي محمد فودة، ط: دار الفكر، الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

٦٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.

٦٩. نزهة المجالس ومنتخب النفائس، الصفوري، عبد الرحمن ابن عبدالسلام، ط: المطبعه الكاستلية – مصر، ١٢٨٣هـ